



مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٨-٠٦-١٣

العدد: ٢٠٤٧

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria



"عشية اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، مجموعة العمل: الحرب تجبر الأطفال من فلسطينيي سورية على ترك دراستهم والبحث عن العمل"

- توثيق قضاء لاجئ فلسطيني في سجون النظام السوري
- أهالي مخيم السبينة يعانون قلة المياه وعدم وصولها إلى منازلهم
- الهلال الأحمر الفلسطيني يتفقد منشآته الطبية في مخيم اليرموك
- عقبات ومصاعب كبيرة يواجهها اللاجئون الفلسطينيون السوريون في أوروبا
- الخيرية توزع حليب أطفال على العائلات الفلسطينية في يلدو

+442084530978

/Actgroup.palsyria

reports@actionpal.org.uk

www.actionpal.org.uk



مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

ضحايا

وثقت مجموعة العمل وفاة اللاجئ الفلسطيني "أسعد أبو حبيب" من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية، تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقاله بقرابة السنة في عام ٢٠١٤.

مما يرفع الحصيلة الاجمالية للضحايا الفلسطينيين الذي قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري إلى (٤٥٨) وذلك وفقاً لما تمكن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من توثيقه، فيما يتوقع أن تتجاوز الأعداد الحقيقة ما تم توثيقه وذلك بسبب تكتم النظام السوري على مصير أكثر من (١٦٧٩) معتقلاً فلسطينياً.



آخر التطورات

لم تقتصر تبعات الحرب في سورية على الضحايا والجرحى والمهجرين فقط، بل امتدت لتهدد مستقبل المئات من الأطفال من فلسطينيي سورية الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية في أماكن نزوحهم وعائلاتهم لترك دراستهم والبحث عن عمل لمساعدة عوائلهم في توفير مصاريف الحياة وإيجار المنازل.

وأمام تلك الظروف القاسية أجبر المئات من أطفال اللاجئين على العمل بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم وطبيعة أجسامهم الضعيفة، حيث يعملون بمهن صعبة كتحميل الكراتين الثقيلة أو جمع النفايات أو غسيل السيارات او مهن أخرى لا تتناسبهم.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

فيما يعزو ناشطون السبب الرئيسي في عمالة الأطفال الفلسطينيين السوريين خصوصاً في دول الجوار السوري إلى تقصير "الأونروا" في تحمل واجباتها تجاه الأطفال اللاجئين وعوائلهم إضافة إلى عدم وجود أي دور جدي لسفارات الفلسطينية في العمل على التخفيف من معاناة اللاجئين.



إذ فاقمت قرارات الأونروا في تخفيض مساعداتها المالية عائلات اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان في دفعهم لاتخاذ قرارات صعبة على كافة المستويات (التعليم - الهجرة - العودة الى سورية - عمالة النساء و الأطفال و...إلخ)

فعلى سبيل المثال تكتظ سوق الخضار في مخيم عين الحلوة- كعينة بحثية - بالأطفال المتسربين من المدارس كعمال في محلات الخضار والألبسة أو لدى أصحاب الحرف والمهن داخل المخيم.

ولعب العامل الاقتصادي الدور الأكبر في انتشار ظاهرة "عمالة الأطفال" بين اللاجئين الفلسطينيين من سورية والتسرب الدراسي، فأجرة نقل الطالب على سبيل المثال في مناطق تواجد اللاجئين الفلسطينيين بتركيا تشكل عقبة أساسية في استمرارية التعليم، حيث إنَّ الحد الأدنى لأجرة المواصلات (٧٥) ليرة تركية للطالب الواحد، فإذا كانت العائلة لديها ثلاثة طالب فهذا يعتبر استنزافاً لمقدرات العائلة المالية.

وفي لبنان تخلف العشرات من الأطفال عن الالتحاق بالمدارس، عندما اضطرت بعض الأسر للاستغناء عن تعليم أبنائها للاستعانة بهم في رفع مدخول الأسرة لتغطية النفقات العالية، في ظل قطع المساعدات بشكل عام وتقليص مساعدات الأونروا.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغ عدد الطلاب المسجلين في إحدى مدارس الأونروا في مخيم عين الحلوة لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى والثانية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ من اللاجئين المقيمين أو اللاجئين من سورية ٤٩٦ طالباً إلا أن العدد الفعلي الذي التحق منهم وصل إلى ٣٤٢ طالباً، في حين أن عدد الطلاب من الشريحة نفسها للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ كان ٦٠٤ طالباً.

وفي سورية يشابه حال أطفال اللاجئين الفلسطينيين السوريين داخل سورية نوعاً ما حال نظرائهم من الذين هجروا إلى خارج سورية، وذلك بسبب البطالة والتوتر الأمني وعدم توفر المدارس في بعض المدن التي نزحوا إليها داخل سورية.

فيما أجبر الحصار المفروض على بعض المخيمات كمخيم اليرموك من قبل الجيش النظامي السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية له، الأهالي إلى البحث عن المأكل والمشرب، وضرورة توفير مصدر رزق للأطفال، فيما خرج جزء من الأطفال يبحثون عن أعمال تسد رمقهم، ولو بشيء من الحشائش، ولم يقتصر ذلك على الطالب فقط، بل تعدى إلى المعلمين فقد علق معلمو مدرسة "الجرمق" في اليرموك الدوام يوم ٨ شباط/ فبراير ٢٠١٥ في مدرستهم، وذلك لسعي المعلمين لتأمين الأكل لعائلاتهم.

يشار إلى أن آلاف اللاجئين الفلسطينيين نزحوا من سورية خلال الحرب المتواصلة في سورية، وتعرضوا في بلاد نزوحهم لصعوبات كبيرة على المستويات المعيشية والتعليمية والاجتماعية وضياع حقوقهم في التعليم والعيش الكريم.

من جانب آخر، يعاني سكان مخيم السبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من مشكلة في انقطاع المياه منذ عدة أشهر، مما يجبرهم لشراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة ما يزيد من معاناتهم المعيشية والاقتصادية.

ويعاني سكان شارع روضة الحرية الأمرين من قلة المياه وعدم وصولها إلى منازلهم لفترات زمنية طويلة، منوهين إلى أن باقي مناطق المخيم التابعة لبلدية القنيطرة يتم ضخ الماء إليها بشكل منتظم ودون أي انقطاع يذكر.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

بدورهم قال أهالي حارت السوق في المخيم: "إن المياه مقطوعة عن حاراتهم منذ أربعة أشهر بسبب عطل في المواسير التي تغذي منازلهم، مشيرين إلى أنهم تقدموا بشكوى للبلدية من أجل إصلاح العطل"، حيث وعدتهم البلدية بإصلاحه خلال يومين إلا أنه مر أربعة أشهر دون أن تقوم بإصلاحه.

كما يشتكي سكان مخيم السبينة الذي يقع على بعد ١٤ كم جنوب دمشق من شح المساعدات الإغاثية المقدمة لهم من قبل الجمعيات والمؤسسات الإغاثية ووكالة الأونروا، متهمين وكالة الأونروا بالتقصير وعدم تقديم الخدمات لهم أسوة بالمخيمات الفلسطينية الأخرى، كما يعانون من عدم توافر الخدمات الأساسية وخدمات البنى التحتية.

وكان مخيم السبينة شهد عام ٢٠١٣، اشتباكات عنيفة وتعرض لقصف شديد من قبل قوات النظام أدى إلى دمار أكثر من ٨٠% من مبانيه تدميراً كلياً أو جزئياً، قبل أن يسيطر عليه النظام بتاريخ ١١/١٧/٢٠١٣، ويسمح بعودة جزء من سكانه إليه يوم ٣٠ آب ٢٠١٧.

وفي جنوب دمشق، نفذ وفد من متطوعي الهلال الأحمر الفلسطيني زيارة تفقدية لمشفى فلسطين ومجمع دير ياسين الطبي، بهدف الإطلاع على حجم الأضرار الإنشائية والعمرائية التي لحقت بالأبنية التابعة له، وخاصة بناء مشفى فلسطين الذي تعرض للدمار نتيجة استهدافه من قبل الطيران السوري خلال العملية العسكرية التي شنها يوم ١٩/٤/٢٠١٨.



الجدير ذكره أن قوات النظام السوري نهبت الأجهزة الطبية القابلة للعمل من مشفى فلسطين في مخيم اليرموك المنكوب، كما قامت عناصره بطرد طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني التي دخلت مع سيارتين للإسعاف من العاصمة دمشق، ومنعتهم من دخول مشفى فلسطين، وذلك بعد انسحاب تنظيم "داعش" من المخيم وسيطرة النظام عليه.



إلى ذلك يواجه اللاجئون الفلسطينيون في الدول الأوروبية عقبات ومشكلات عديدة، حيث يعتقد اللاجئ بأن جميع مشاكله ستحل بعد وصوله إلى تلك الدول، إلا أنهم سرعان ما يصطدموا بالحقائق المرة والعقبات العديدة والتي من أهمها مشكلة الإنتظار الطويل ريثما يتم إصدار إقامة لهم في تلك البلدان والتي قد تصل إلى أكثر من عام، أما العقبة الأصعب فهي تأخر لم الشمل حيث يستغرق في بعض البلدان مدة قد تصل لأكثر من عام ونصف مما يجعل الأهل واللاجئ في أوضاع نفسية سيئة خاصة في حال تواجد الأهل في مناطق خطرة، إضافة إلى الأعباء الاقتصادية المترتبة على ذلك.

في حين تعد صعوبة وصول العائلات المتواجدة في سورية إلى السفارات الأوروبية المتواجدة في لبنان أو تركيا من المشكلات التي تؤرق اللاجئين وذلك بسبب منع تركيا ولبنان دخولهم إلى أراضيهم، إلى ذلك يعاني اللاجئون الفلسطينيون في الدول الأوروبية التي لجئوا إليها من عدم وجود جهة تمثيلية واضحة لهم تتابع مشاكلهم وإجراءاتهم وتعرفهم على طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها، بينما تعد مشكلة اللغة، وصعوبة الحصول على المنزل من الصعاب التي يشكو منها هؤلاء اللاجئين وذلك بسبب توافد أعداد كبيرة منهم على بعض البلدان الأوروبية، وفي غضون ذلك يعاني اللاجئون من غلاء أسعار المواصلات، وضعف التواصل بينهم نتيجة بعد المسافات بين المدن.

تجدر الإشارة أن العقبات السابقة قد لا تواجه جميع اللاجئين كما أنها ليست الوحيدة التي تواجه بعضهم الآخر.

لجان عمل أهلي

وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني كمية من حليب الأطفال على العائلات الفلسطينية النازحة من مخيم اليرموك إلى منطقة يلدا جنوب دمشق، كما قامت بتوزيع فوط صحية لكبار السن، يأتي ذلك ضمن برنامج الرعاية الصحية وبرنامج الرعاية الاجتماعية للأسر الأشد تضرراً الذي أطلقته الهيئة في عدة مخيمات وتجمعات فلسطينية.

الجدير بالتنويه أن مئات العائلات الفلسطينية نزحت من مخيم اليرموك تقطن في البلدات المجاورة للمخيم.